كما رد الشيخ ناصر الدين الحجازي[1] على هذه الفرية بأسلوب آخر، وذلك في رسالته "النفخة على النفحة"، حيث يزعم صاحب كتاب (النفحة الزكية) أن الإمام قد ادعى النبوة، فكان جواب الشيخ ناصر الدين الحجازي على هذا الإفك: « وأما قولك وكان يضمر دعوى النبوة إلا أنه لم يتمكن من إظهارها فهذه دعوى كشف واطلاع على ما في القلوب، فهي بين أمرين إما تصريح بالكذب وإما مشاركة لله تعالى في قوله:

[سورة غافر، آية: 19]

فاختر أي الشقين شئت، وإن كنت مدعياً فعليك الدليل من كتبه التي طبعت في الهند وفي مصر وسارت في الأقطار »[2].

عقيدتهم في شفاعة النبي ﷺ.

وعقيدة الإمام محمد بن عبدالوهاب وأتباعه كسائر السلف الصالح أهل السنة والجماعة في شفاعة النبي ﷺ

---

(1) ذكر الدكتور عبدالعزيز العبد اللطيف في (دعاوى المناوئين) أن ناصر الدين الحجازي هو اسم أطلقه الشيخ محمد بن علي بن تركي على نفسه عند تأليفه لهذا الرد.

(2) النفخة على النفحة (14) تحقيق الدكتور/ عبدالعزيز العبداللطيف.

[illegible]

«[illegible] [سورة المدثر، آية: 48]»[1].

وهذا ينفي المزاعم والمفتريات التي زعمها خصومهم بأنهم ينكرون شفاعة النبي ﷺ.

[illegible] »[2].

---

[1] () **الدرر السنية (1/31).**

[2] () **الدرر السنية (1/63، 64).**

ويقول ابنه الشيخ عبدالله: « ونثبت الشفاعة [illegible] محمد [illegible] القيامة، حسب [illegible] ورد، وكذلك [illegible] لسائر الأنبياء، [illegible] والأطفال [illegible] أيضاً؛ [illegible] والإذن [illegible] إلى [illegible] الصالحين، [illegible] غيرها، [illegible] البرزخ، [illegible] وإجماع [illegible]»[3].

عقيدتهم في آل بيت رسول الله ﷺ.

وكذلك عقيدتهم في آل بيت رسول الله لا تخرج عما أوصى به النبي ﷺ وما كان عليه السلف الصالح من محبة آل البيت ومودتهم ورعاية حقوقهم.

كل ذلك على المنهج الشرعي؛ بلا تقصير كما فعلت الخوارج الناصبة ومن وافقهم، ولا غلو كما فعلت الرافضة ومن سلك سبيلهم، فليس من حق

---

3 **() الدرر السنية (1/231، 232).**

آل البيت الغلو فيهم، ولا اعتقاد قداستهم، ولا عصمتهم.

ورعاية حقوق آل بيت رسول الله ﷺ

يقول الشيخ الإمام في حق أحد الأشراف ومبيناً خطأ الذين أنكروا هذا الحق.

« وقد أوجب الله لأهل بيت رسول الله ﷺ على الناس حقوقاً فلا يجوز لمسلم أن يسقط حقهم ويظن أنه من التوحيد بل هو من الغلو ونحن ما أنكرنا إلا إكرامهم لأجل ادعاء الألوهية فيهم أو إكرام المدعي لذلك »[1].

ويقول الشيخ: عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب:

« وأما أهل البيت: فقد ورد سؤال على علماء الدرعية في مثل ذلك، وعن جواز نكاح الفاطمية غير الفاطمي، وكان الجواب عليه ما نصه: أهل البيت -رضوان الله عليهم- لا شك في طلب حبهم ومودتهم، لما ورد فيه من كتاب وسنة، فيجب حبهم ومودتهم، إلاّ أن الإسلام ساوى بين الخلق، فلا فضل لأحد إلا بالتقوى، ولهم مع ذلك التوقير والتكريم، والإجلال، ولسائر العلماء مثل ذلك، كالجلوس في صدور المجالس، والبداءة بهم في التكريم، والتقديم في الطريق إلى موضع التكريم، ونحو ذلك، إذا تقارب

[1] **() مؤلفات الشيخ الإمام(5) الرسائل الشخصية ص(284).**

أحدهم مع غيره في السن والعلم »[1].

وقال الإمام عبدالعزيز بـن سـعود بـن محمـد « من عبدالعزيز بن سعود: إلـى جنـاب أحمـد بـن علـي القاسمي، هداه الله، لما يحبه ويرضاه.

أمـا بعـد: فقـد وصـل إلينـا كتابـك، وفهمنـا مـا تضمنه من خطابك، وما ذكرت من أنه قـد بلغكـم: أن جماعة من أصـحابنا، صـاروا ينتقمـون علـى مـن هـو متمسك بكتاب الله، وسنة رسول الله ممـن مـذهبه مذهب أهل البيت الشريف.

فليكن لديك معلومـاً أن المتمسـك بكتـاب اللـه وسنة رسوله وما عليه أهل البيت الشـريف فهـو لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة.

ولكن الشأن: في تحقيق الدعوى بالعمل ».

ثم قال: « وأما ما ذكـرت: مـن أن مـذهب أهـل البيت أقوى المذاهب، وأولاها بالاتباع، فليـس لأهـل البيت مذهب، إلا اتباع الكتاب، والسنة، كما صـح عـن علي بن أبي طالب -- أنه قيل لـه: هل خصـكم رسول الله بشيء؟ فقال: لا؛ والذي فلـق الحبة، وبرأ النسمة، إلا فهم يؤتيه الله عبداً فـي كتـابه، ومـا فـي هـذه الصـحيفة... الحديث؛ وهو مخرج في الصحيحين »[2].

---

1 () الدرر السنية (1/232، 233).

2 () رواه البخاري (1/40)، والترمذي (1/265)، وصححه، والدارمي (2/190)، وغيرهم من حديث علي بـن أبـي طالب --.

وقال: « فإن أصل دين رسول الله ﷺ، وأهل بيته، عليهم السلام، هو: توحيد الله بجميع أنواع العبادة، لا يدعى إلا هو، ولا ينذر إلا له، ولا يذبح إلا له، ولا يخاف خوف السر إلا منه، ولا يتوكل إلاَّ عليه؛ كما دل على ذلك الكتاب العزيز.

فقال تعالى: [illegible]

فهذا التوحيد، هو: أصل دين أهل البيت -عليهم السلام- من لم يأت به، فالنبي ﷺ وأهل بيته: براء منه، قال تعالى: [illegible] **[سورة التوبة، آية:3].**

ومن مذهب أهل البيت: إقامة الفرائض، كالصلاة، والزكاة، والصيام، والحج؛ ومن مذهب أهل البيت: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإزالة المحرمات؛ ومن مذهب أهل البيت: محبة السابقين الأولين، من المهاجرين والأنصار، والتابعين لهم بإحسان؛ وأفضل السابقين الأولين: الخلفاء

الراشدون، كما ثبت ذلك عن علي من رواية ابنه محمد بن الحنفية، وغيره من الصحابة، أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبيها: أبوبكر، ثم عمر، والأدلة: الدالة على فضيلة الخلفاء الراشدين، أكثر من أن تحصر.

فإذا كان مذهب أهل البيت: ما أشرنا إليه، وأنتم تدعون أنكم متمسكون بما عليه أهل البيت، مع كونكم على خلاف ما هم عليه؛ بل أنتم مخالفون لأهل البيت، وأهل البيت براء مما أنتم عليه؟ فكيف يدّعي اتَّباع أهل البيت: من يدعو الموتى؟! ويستغيث بهم في قضاء حاجاته، وتفريج كرباته؟! والشرك ظاهر في بلدهم، فيبنون القباب على الأموات، ويدعونهم مع الله، والشرك بالله هو أصل دينهم، مع ما يتبع ذلك من ترك الفرائض، وفعل المحرمات، التي نهى الله عنها في كتابه، وعلى لسان رسوله ﷺ، وسب أفاضل الصحابة: أبوبكر، وعمر، وغيرهما من الصحابة »[1].

وقال أبناء الإمام محمد بن عبدالوهاب والشيخ حمد بن ناصر المعمَّر:

« وأما السؤال عما ورد في فضائل أهل بيت النبي ﷺ؟ فنقول: قد صح في فضائل أهل البيت أحاديث كثيرة؛ وأما كثير من الأحاديث، التي يرويها من صنف في فضائل أهل البيت، فأكثرها لا يصححه الحفاظ؛ وفيما صح في ذلك كفاية »[2].

---

1 () الدرر السنية (1/269-272).

2 () الدرر السنية (1/210-213).

عقيدتهم في الصحابة:

والإمام محمد بن عبدالوهاب وأتباعه عقيدتهم في الصحابة لا تخرج عن عقيدة سائر أهل السنة والسلف الصالح جملة وتفصيلاً، والمتأمل لمزاعم أهل البدع خُصُوم السنة يجد أنهم مع كثرة شبهاتهم على الدعوة وأهلها، لم يكن لهم دعاوى حول عقيدتهم في الصحابة إلا نادراً. ولذا أوجزت الحديث عن عقيدتهم في الصحابة. يقول الإمام محمد:

« وأن أفضل أمته أبوبكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين، ثم علي المرتضى، ثم بقية العشرة، ثم أهل بدر، ثم أهل الشجرة أهل بيعة الرضوان، ثم سائر الصحابة -

[illegible]

»[1].

[illegible]

---

[1] () الدرر السنية (1/32).

[illegible]

عقيدتهم في الشفاعة عموماً:

وكذلك في الشفاعة عموماً، فـإنهم يثبتـون مـن الشفاعات ما جاء به الشرع وثبت بالنص.

يقول الإمام محمد: « وأومن بشـفاعة النـبي ﷺ وأنه أول شافع وأول مشفَّع، ولا ينكر شفاعة النـبي ﷺ إلا أهل البدع والضلال »[2].

وقـال: « والشـفاعة: شـفاعتان؛ شـفاعة: منفيـة؛ وشـفاعة مثبتـة؛ فالشـفاعة المنفيـة، هـي: التي تطلب من غير الله، فيما لا يقـدر عليـه إلا اللـه؛ والدليل قولـه تعالى: [illegible] **[سورة البقـرة، آيـة: 254]، والمثبتة، هي: الـتي تطلـب مـن اللـه، فيمـا لا يقـدر عليه إلا الله؛ والشافع: مكرم بالشفاعة؛ والمشـفوع لـه: من رضي الله قولـه وعمله، بعـد الإذن؛ والـدليل**

1 () الدرر السنية (1/215).

2 () الرسائل الشخصية (9).

قولـه تعالى: [illegible] **[سورة البقرة، آية: 255]»[1].**

ويقــول الشــيخ محمــد بــن عبــداللطيف بــن عبدالرحمن: « ونؤمن: بشفاعة النبي [illegible] **إلا الله، خالصاً من قلبه »[2] فتلك الشفاعة لأهـل الإخلاص، بإذن الله، ولا تكون لمـن أشـرك بـالله، قـال تعالى:** [illegible] **».[3]**

عقيدتهم في اليوم الآخر والجنة والنار والرؤية:

ويؤمنون باليوم الآخر وأحـواله ومشـاهده كمـا ثبت في النصوص.

---

1 **() الدرر السنية (2/24، 25).**

2 **() رواه البخاري (1/11) من حديث أبي هريرة -[illegible]-.**

3 **() الدرر السنية (1/574).**

قال الإمام: « وأعتقد الإيمان بكـل مـا أخـبر بـه النبي [illegible] « [illegible] ».[1]

[illegible]: « [illegible] ».[2]

[1] () الدرر السنية (1/30-31).
[2] () الدرر السنية (1/32).

عقيدتهم في الرؤية.

وقال: « وأن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم يوم القيامة كما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته »[1].

عقيدتهم في القدر:

وفي القدر هم على ما كان عليه السلف الصالح أهل السنة والجماعة.

قال الإمام « وأومن بأن الله فعال لما يريد، ولا يكون شيء إلا بإرادته، ولا يخرج شيء عن مشيئته، وليس شيء في العالم يخرج عن تقديره ولا يصدر إلا عن تدبيره، ولا محيد لأحد عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط له في اللوح المسطور »[2].

وقال الشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن: « وأن الله تعالى قد علم الأشياء قبل وجودها إجمالاً وتفصيلاً وعلم ما يتعلق بها، وقدَّر في الأزل لكل شيء قدراً، فلا يزيد ولا ينقص، ولا يتقدم ولا يتأخر، وأنه لا يوجد شيء إلا بإرادة الله ومشيئته، والله بكل شيء عليم، وما قدر الله يكون، وما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن »[3].

ويقول الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب

---

1 **() الدرر السنية (1/32).**

2 **() الدرر السنية (1/30).**

3 **() الرد على الرافضة (43).**

في القدر: « ونعتقـد أن الخيـر والشـر كلـه بمشـيئة الله تعالى، ولا يكون في ملكه إلا ما أراد فإن العبد لا يقدر على خلـق أفعـاله، بـل لــه كسـب مرتـب عليـه الثواب فضلاً والعقاب عدلاً، ولا يجب على الله لعبـده شيء »[1].

عقيدتهم في الأولياء وكراماتهم:

كثرت مزاعم أهل البـدع والأهـواء ومفتريـاتهم على أهل السنة ومنهم الإمام محمد بن عبـدالوهاب، وأتبـاعه حـول مـوقفهم فـي الأوليـاء وكرامـاتهم، وسائرها تدور علـى الزعـم بـأنهم يبغضـون الأوليـاء وينتقصونهم ويـؤذونهم، وأنهـم ينكـرون كرامـاتهم، والحــق أن الأمــر علــى خلاف ذلــك، فــإن أقــوالهم وأفعـالهم تثبـت أنهـم يحبـون أوليـاء اللـه ويؤمنـون بكراماتهم.

يقـول الإمـام محمـد بـن عبـدالوهاب: « وأقـر بكرامات الأولياء وما لهم من المكاشفات إلا أنهــم لا يستحقون من حق الله تعالى شـيئاً ولا يطلـب منهـم ما لا يقدر عليه إلا الله »[2].

وقال: « ولا يجحد كرامات الأولياء إلا أهل البدع والضلال »[3].

---

1 **() الدرر السنية (1/226-227).**

2 **() الدرر السنية (1/32).**

3 **() كشــف الشــبهات ضــمن مؤلفــات الشــيخ الإمــام (العقيدة والآداب) (169).**

ويقول الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب:

« ولا ننكر كرامات الأولياء، ونعترف لهم بالحق، وأنهم على هدى من ربهم، مهما ساروا على الطريقة الشرعية، والقوانين المرعية، إلا أنهم لا يستحقون شيئاً من أنواع العبادات، لا حال الحياة، ولا بعد الممات، بل يطلب من أحدهم الدعاء في حال حياته، بل ومن كل مسلم؛ فقد جاء في الحديث: « دعاء المرء المسلم مستجاب لأخيه » الحديث، وأمر [illegible] »[1].

عقيدتهم في أئمة المسلمين والسمع والطاعة:

يقول الإمام: « وأرى وجوب السمع والطاعة لأئمة المسلمين برهم وفاجرهم ما لم يأمروا بمعصية الله، ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به وغلبهم بسيفه حتى صار خليفة وجبت طاعته، وحرم الخروج عليه »[2].

وقال: « وقد أمر رسول الله ﷺ بالسمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبداً حبشياً »[3]

وقال مبيناً أن عدم السمع والطاعة لولاة الأمور من خصال الجاهلية: « وقد أمر رسول الله ﷺ بالصبر

---

1 **() الدرر السنية (1/231)، وتقدم تخريج الأحاديث والآثار الواردة هنا.**

2 **() الدرر السنية (1/33).**

3 **() ستة أصول عظيمة (394)، وتقدم تخريج الحديث في ذلك.**

على جـور الـولاة وأمـر بالسـمع والطاعـة لهـم والنصيحة، وغلظ في ذلك، وأبدى فيه وأعاد »[1].

وقـال الشـيخ محمـد بـن عبـداللطيف بـن عبدالرحمن: « ونرى وجوب السمع والطاعـة، لأئمـة المسلمين، برهم، وفاجرهم، ما لم يـأمروا بمعصـية، ونرى: هجر أهـل البـدع، ومبـاينتهم؛ ونـرى: أن كـل محدثة في الدين، بدعة »[2].

وكذلك عقيدتهم في الجهاد مع أئمة المسـلمين، فإنهم يلتزمون في ذلك وصية النبي [illegible]

قال الإمام: « وأرى الجهاد ماضياً مع كل إمـام براً كان أو فاجراً، وصلاة الجماعة خلفهم جائزة »[3].

أما ما يثار على الدعوة من دعوى الخروج علـى الدولة التركية فقد ناقشته في مبحث مستقل[4].

موقفه من عموم المسلمين:

يعتقـدون أن مـن شـهد أن لا إلـه إلا اللـه وأن محمداً رسول الله [illegible]

---

1 () مسائل الجاهلية (12، 13).
2 () الدرر السنية (1/575).
3 () الدرر السنية (1/32).
4 () انظر: المبحث السادس من الفصل الثالث التالي.

[illegible]

الصحيح.

ويؤدون واجب النصيحة لأئمة المسلمين وعامتهم.

قال الشيخ الإمام: « وإني لا أعتقد كفر من كان عند الله مسلماً، ولا إسلام من كان عند الله كافراً »[1].

قال الإمام: « ولا أشهد لأحد من المسلمين بجنة أو نار إلا من شهد له رسول الله [illegible] **»[2].**

ويقول الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب: « ونحن نقول فيمن مات (يعني من المسلمين) تلك أمة قد خلت »[3].

قولهم في مرتكب الكبيرة.

وهم في مسألة مرتكب الكبيرة يلتزمون الدليل (القرآن وما صح من السنة) ومنهج السلف الصالح.

ويعتقدون أن التكفير من الأحكام الشرعية التي

---

1 **() الرد على الرافضة (20).**
2 **() الدرر السنية (1/32).**
3 **() الدرر السنية (1/32).**

مردها إلى الكتاب والسنة فلا يرون تكفير مسلم بقول أو فعل، ما لم يدل دليل شرعي على ذلك، ولا يلزم عندهم من إطلاق حكم الكفر على قول أو فعل ثبوت موجبه في حق المعين، إلا إذا تحققت الشروط وانتفت الموانع. والتكفير من أخطر الأحكام فيوجبون التثبت والحذر من تكفير المسلم.

إذ يرون أن الكفر الوارد ذكره في الألفاظ الشرعية قسمان: أكبر مخرج من الملة، وأصغر غير مخرج من الملة، ويسمى أحياناً بالكفر العملي، أو كفر دون كفر.

وعليه فإنهم يعتقدون أن مرتكب الكبير التي دون الكفر والشرك لا يخرج من الإيمان، فهو في الدنيا مؤمن ناقص الإيمان، وفي الآخرة تحت مشيئة الله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه، والموحدون كلهم مصيرهم إلى الجنة وإن عذّب منهم بالنار من عذب، ولا يخلد أحد منهم فيها قط.

وما اتهموا به من التكفير ونحوه فهو من البهتان والجهل من خصومهم بحقيقة منهجهم.

وقد أفردت لهذه الفرية بحثاً مستقلاً فليراجع[1].

يقول الشيخ محمد بن عبداللطيف حسن: « ونؤمن: بآيات الوعيد، والأحاديث الثابتة، عن النبي ، ولا نقول بتخليد أحد من المسلمين، من أهل

---

[1] **() انظر: المبحث الخامس من الفصل الثالث التالي.**

الكبائر في النار، كما تقول الخوارج، والمعتزلة؛ لما ثبت عن النبي في الأحاديث الصحيحة في أنه يخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان، وإخراجهم من النار، بشفاعة نبينا محمد فيمن يشفع له، من أهل الكبائر، من أمته؛ وشفاعة غيره، من الملائكة، والأنبياء؛ ولا نقف في الأحكام المطلقة، بل نعلم: أن الله يدخل النار من يدخلها من أهل الكبائر؛ وآخرون: لا يدخلونها، لأسباب تمنع من دخولها، كالحسنات الماحية، والمصائب المكفرة، ونحوها »[1].

عقيدتهم في الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

يرون الجهاد من فرائض الدين، وأنه قائم وماض إلى قيام الساعة كما أخبر بذلك النبي « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك »[2]، كما يرون الجهاد مع ولاة الأمر أبراراً كانوا أو فجاراً كما سبق بيانه.

قال الإمام: « والجهاد ماض منذ بعث الله محمداً إلى أن يقاتل آخر هذه الأمة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل »[3].

---

1 () الدرر السنية (1/572، 573).

2 () سبق تخريجه.

3 () الدرر السنية (1/32-33).

ويقــول الشــيخ محمــد بــن عبــداللطيف بــن عبدالرحمن: « ونرى الجهاد، مع كل إمام، بــراً كــان، أو فاجراً، منذ بعث الله محمـداً إلـى أن يقاتـل آخـر هذه الأمة الدجال »[1].

وكذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مــن شعائر الدين وواجباته عندهم كما جاءت به النصوص.

قـال الإمـام: « وأرى وجـوب الأمـر بـالمعروف والنهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة المحمديــة الطاهرة »[2].

وقال الشـيخ محمـد بـن عبـداللطيف: « ونـرى: وجوب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، علـى كـل قادر، بحسب قدرته، واستطاعته؛ بيده، فإن تعذر، فبلسانه، فإن تعذر، فبقلبه، كما في الحديث الصـحيح، عن النبي : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان. »[3][4].

قولهم في الاجتهاد والتقليد:

ومنهجهم في مسألة الاجتهاد والتقليد لا تخرج

---

1 **() الدرر السنية (1/32-33).**

2 **() الدرر السنية (1/33).**

3 **() رواه مسلم (78)، والترمذي (2172)، والنسـائي (47) من حديث أبي سعيد الخدري -.**

4 **() الدرر السنية (1/575).**

عما كان عليه علماء السلف كالأئمة الأربعة وغيرهم، فيرون الاجتهاد سائغ بشروطه، والتقليد لمن لم يقدر على الاجتهاد، وأن الحق مع الدليل ولا معصوم إلا الرسول ﷺ.

يقول الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب: « ونحن أيضاً: في الفروع، على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ولا ننكر على من قلد أحد الأئمة الأربعة، دون غيرهم، لعدم ضبط مذاهب الغير؛ الرافضة، والزيدية، والإمامية، ونحوهم؛ ولا نقرهم ظاهراً على شيء من مذاهبهم الفاسدة، بل نجبرهم على تقليد أحد الأئمة الأربعة.

ولا نستحق مرتبة الاجتهاد المطلق، ولا أحد لدينا يدعيها، إلا أننا في بعض المسائل، إذا صح لنا نص جلي، من كتاب، أو سنة غير منسوخ، ولا مخصص، ولا معارض بأقوى منه، وقال به أحد الأئمة الأربعة: أخذنا به، وتركنا المذهب، كإرث الجد والإخوة، فإنا نقدم الجد بالإرث، وإن خالف مذهب الحنابلة[1].

ولا نفتش على أحد في مذهبه، ولا نعترض عليه، إلا إذا اطلعنا على نص جلي، مخالفاً لمذهب أحد الأئمة، وكانت المسألة مما يحصل بها شعار ظاهر، كإمام الصلاة، فنأمر الحنفي، والمالكية مثلاً، بالمحافظة على نحو الطمأنينة في الاعتدال،

---

[1] () الدرر السنية (1/227).

والجلوس بين السجدتين، لوضـوح دليـل ذلـك؛ بخلاف جهر الإمام الشافعي بالبسـملة، فلا نـأمره بالإسـرار، وشـتان مـا بيـن المسـألتين؛ فـإذا قـوي الـدليل: أرشدناهم بـ النص، وإن خـ الف الم ذهب، وذل ك يك ون نادراً جداً؛ ولا مانع من الاجتهـاد فـي بعـض المسـائل دون بعـض، فلا مناقضـة لعـدم دعـوى الاجتهـاد، وقـد سبق جمع من أئمة المـذاهب الأربعـة، إلـى اختيـارات لهـم فـي بعـض المسـائل، مخـالفين للمـذهب، الملتزمين تقليد صاحبه »[1].

وقال الإمام محمد بن عبـدالوهاب فـي ذلـك: « وأما ما ذكرتم: من حقيقة الاجتهاد، فنحـن مقلـدون الكتـاب والسـنة، وصـالح سـلف الأمـة، ومـا عليـه الاعتمـاد، مـن أقـوال الأئمـة الأربعـة: أبـي حنيفـة النعمان بن ثابت، ومالك بن أنس، ومحمد بن إدريس، وأحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى »[2].

ويقـول الشـيخ محمـد بـن عبـداللطيف بـن عبدالرحمن: « وأما: مذهبنا، فمذهب الإمام أحمد بن حنبل، إمام أهل السـنة، فـي الفـروع، والأحكـام، ولا ندعي الاجتهاد، وإذا بانت لنا سنة صحيحة، عن رسول الله

---

1 () الدرر السنية (1/227-228).

2 () الدرر السنية (1/97).

[illegible]
[illegible]»[1].

موقفهم من البدع وأهلها:

ويرون أن (كل محدثة في الدين بدعة، وكل بدعة ضلالة)[2] كما ثبت عن النبي ، وأنه يجب رد البدعة والإنكار على أهلها، وهجر من يصر عليها.

قال الإمام: « وأرى هجر أهل البدع ومباينتهم حتى يتوبوا، وأحكم عليهم بالظاهر وأكل سرائرهم إلى الله، وأعتقد أن كل محدثة في الدين بدعة »[3].

وقال في رسالته إلى علماء الإسلام: « وجب اتباع سنة رسول الله وترك البدع وإن اشتهرت بين أكثر العوام وليعلم أن العوام محتاجون إلى كلام أهل العلم في تحقيق هذه المسائل »[4].

وقد كان من أهم بواعث قيام الدعوة محاربة البدع بكل أنواعها وأشكالها وتخليص قلوب المسلمين وعباداتهم وأعمالهم من أوضار البدع التي حرفتهم عن حقيقة الدين وفرقتهم إلى فرق وطرق ومذاهب ومناهج متعادية وأوقعت بينهم العداوة والبغضاء، وكثير منهم في الشركيات والكبائر حتى سارت مظاهر البدعة والشركيات في

---

1 **() الدرر السنية (1/577).**
2 **() ثبت ذلك في الحديث وقد تقدم تخريجه.**
3 **() الدرر السنية (1/33).**
4 **() الرسائل الشخصية (180).**

كثير من بلاد المسلمين.

وبعد: فهذه عقيدة الإمام محمد بن عبـدالوهاب وأتباعه، وهذا منهجهم في الدين، الذي هو بحذافيره منهج السلف الصالح من الصحابة والتـابعين والأئمـة الأربعة ومن سلك سبيلهم ولم يبتدع ولم يبدل.

وبهذا تسقط مزاعم المفترين حيـن يعيرونهـم بالوهابيـة، وحيـن يزعمـون أنهـم مـذهب خـامس، أو خوارج، أو نحو ذلك من البهتان.